محافظ عدن في حديث لـ(الثورة):

تنفيذاً لتوجيهات الرئيس القائد سنقوم بتوزيع الأراضي للشباب مباشرة

خطتنا في عام ٢٠٠٥م تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والاستمرار في إنجاز المشاريع الحيوية التي تم البدء في إنشائها

لقاء / عبد الناصر الهلالي

في لقائي به في مكتبه المتواضع بمبنى المحافظة ..كان الأستاذ الدكتور يحيى الشعيبي - محافظ محافظة عدن - كعادته .. قامة فكرية سياسية اجتماعية يصعب مضاهاتها ... وقوة متحركة في شتى مناحي الحياة والعمل تتعقب (بالخطط والبرامج والإجراءات التنفيذية المتسارعة،وبالتفاعل الجماعي المتجدد للطاقات والقدرات الإبداعية الكامنة في المجتمع المحلي بمحافظة عدن) هاجس التطور- التغيير- الانطلاق من حقائق الواقع إلى الحلم- الانفلات من المحدود إلى اللامحدود- التحول الخلاق والمستمر من جمود العادي ، والنمطي، والشخصي، إلى النماذج العلوية للقيم الاجتماعية والإنسانية،وصدق الانتماء الوطني.

لم يرغب " المحافظ" في أجراء حوار من أجل تسليط ضوء إعلامي ساطع على الإنجازات والمكتسبات في زمن قياسي في مختلف مواقع وحقول محافظة عدن.

وانما من أجل استقصاء وكشف كل ما يعتمل اليوم بشكل متسارع لاعداد محافظة عدن لمستقبل جديد يحمل معه المنافع والخير الوفير للإنسان والمجتمع في الإطار الأشمل للسياسات المعتمدة والجهود التنموية التي تبذلها القيادة بزعامة القائد الرمز فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية - لاستكمال البناء النهضوي الحضاري للدولة اليمنية المعاصرة.

وفي عجالة هذا الحوار بعض من ملامح شخصية " المحافظ" وبعض ارائه ورؤاه التي تعتقت في مختلف ميادين المسؤولية الوطنية ،خبرة،وتجربة،وتألقاً.

البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٥م

● ماهي خطة المحافظة في ضوء البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٥م؟

– في البداية .. أود أن أتقدم شخصياً،ونيابة عن المجتمع المحلي في محافظة عدن بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى قائد مسيرتنا الخالدة فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية " حفظه الله" بحلول عيد الأضحى المبارك أعاده الله على فخامته وعلى الأمة الإسلامية باليمن والخير والبركات.

وأتوجه – أيضاً بتحية خاصة لكل العاملين في صحيفة الثورة الغراء ورئيس تحريرها الفاضل على مزايا التميز والانتشار التي تتمتع بهما الصحيفة وعلى ثراء محتواها وتنوعه، وجدية الأقلام الوطنية المطلة من فوق منبرها الساعي إلى التزام الموضوعية في نشر المقالات والتحقيقات والاخبار ،والمساهمة في تعميق الفكر الفردي وقبول الرأي المخالف.

وللرد على السؤال يسرني أن تكون دائرة المهتمين في الوقت الراهن – بتوجهات ومسار خطط وبرامج محافظ عدن السنوية في اتساع مستمر لما لهذه الخطط والبرامج من ارتباط بفرص العمل .. والابداع – والتنمية- وتلبية الحاجيات والمتطلبات المادية والثقافية للمجتمع .. ولاشك فإن التأقلم السريع مع خطط وبرامج المحافظة أصبح ضرورة حياتية من دونها لا يمكن للمجتمع أن يبقى دائما ومتحركاً .. وفي هذا الشأن يمكننا اختزال مؤشرات خطة المحافظة على ضوء البرنامج الاستثماري لعام ٢٠٠٥م في التركيز بقوة وكفاءة أعلى على تحسين الخدمات الصحية والتعليمية وابنتيهما الداخلية مع استمرارية تنفيذ البرامج والمشروعات الحيوية التي تم البدء بإنشائها في المحافظة.

تحسين مدينة عدن

● بذلت جهوداً جبارة في تحسين مدينة عدن منذ تسلمت قيادة المحافظة .. ما هي توجيهاتكم في هذا العام ومن خلال اشتراك القطاع الخاص .. للتطوير السياحي والاستثماري؟

– ما طرأ في مدينة عدن من تحسين وتطوير،هو بمثابة بداية البداية لمشاريع نوعية قادمة قادرة على إعادة تشكيل محافظة عدن في إطار تكاملي يشمل جميع محافظات الجمهورية قادرة على الاستمرار والتواصل وتحقيق تنمية متسارعة ومستدامة تحقق للجيل الحاضر والأجيال الوطنية القادمة الرفاهية والاستقرار والحياة الكريمة.. ذلك وتوجه قيادتنا السياسية،المنعكس خططاً وبرامج ومشروعات في جميع الميادين ومختلف الأنشطة لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

● وهنا لابد من الإشارة،إلى أن التحسين والتطوير الماثلين للعيان في مدينة عدن لا يمثلان ظاهرة ظرفية،وإنما هما ملازمان لعمليات تتعدد وتتوسع في استكمال مشاريع البنى الأساسية للمنطقة الحرة التي تمثل قاعدة مهمة للتعامل الاقتصادي والتجاري،ولإنشاء شبكة طرقات متطورة،وفي تقوية البنى الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني،وفي توسيع أطر التنمية بمجالاتها الاستثمارية والإنتاجية والتجارية .وفي تنمية الموارد البشرية،وفي تأمين الحاجات الأساسية للسكان والتخفيف من آفة البطالة والفقر , وفي توفير قدر مناسب من الاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي والسلامة العامة في المحافظة ,كل ذلك وغيرة من مشاريع الإنمائية والخدمية تميز بالعمق والإفصاح المالي والشفافية والقدرة على مواجهة التحديات.

وخطتنا للعام الحالي ٢٠٠٥م تعتمد في مؤشراتها استمرار تبنينا دعائم التنمية ومشاركة القطاع الخاص في صياغتها وتنفيذها في جوانبها الاستثمارية والسياحية،فالقطاع الخاص مدعو لأن يلعب الدور الأساسي في إحداث التنمية السريعة المتكاملة،ونحن نحتفظ للقطاع الخاص بكل الضمانات التي تدعم وتطور مشاركته ,ولإفساح المجال أمامه وخلق ظروف أكثر واقعية لأداء رسالته الوطنية في محافظة عدن وتحقيق النمو القابل للاستمرار.

الاستثمار السياحي

● تبرز الكثير من العوائق أمام السائح ،ولاسيما الخارجي حسب استقصاء آرائهم في عيد الفطر، أهمها عدم توفر الألعاب على الشواطئ المهيأة للسائح ..إضافة إلى عدم توفير مظلات وأماكن للجلوس .. ناهيك عن الأسعار المرتفعة التي يفاجأ بها الزائر المحلي،كيف سيتم تجاوز هذه العوائق في المناسبات القادمة؟ ,هل هناك خطة لاستثمار الشواطئ البكر سياحياً ولاسيما البريقة ، رأس عمران؟!

● من المتوقع أن تتغير نتائج استقصاء للسياح الأجانب والمحليين بدءاً من مناسبة عيد الأضحى المبارك .. فالتوسع في إنشاء المتنزهات وإقامة المظلات ومقاعد للجلوس على الشواطئ ،وتوفير الخدمات للسياح، تكاد تتصف اليوم بدرجة عالية من الدينامية في مضمونها ومحدداتها وآلياتها ,مع العمل الجاد لافساح المجال لقوى السوق ,لخلق ظروف أكثر واقعية في عمليات البيع والشراء.

● شواطئ البريقة ورأس عمران ،تندرج ضمن خططنا وبرامجنا السياحية والاستثمارية المنبثقة مؤشراتها من توجهات الدولة في المجالات الإنمائية الشاملة .. وستكون هذه الشواطئ جاهزة لاستيعاب التغيير والتطوير اللازمين لفتحها أمام السياح قريباً ويشمل ذلك المواصلات والاتصالات والمرافق الخدمية الأخرى.

سحب الأراضي

● كان لديكم توجه متعلق بسحب الأراضي من المستثمرين من الذين اكتفوا بحجز الأراضي ونحن نعرف إنكم قطعتم شوطاً في ذلك.. لكن المشكلة ما تزال قائمة؟!

– ما نزال نعمل في نفس الاتجاه .. واجراءاتنا تستكمل الآن في توقيع اتفاقيات جيدة مع نفس المستثمرين أو سحب الأراضي منهم وإحالتها لمستثمرين آخرين أكثر جدية.

أراضي الشباب

● نعلم أن قيادة عدن قد خصصت "خمس واربعين ألف قطعة للشباب"منضوية تحت مائة وستين جمعية ،لكنها عرضة للاعتداءات بين الحين والحين الأخر نتيجة لعدم قدرة هذه الجمعيات على البناء ,ما هي رؤية قيادة المحافظة لتجاوز معضلة الشباب في هذا الجانب من جهة وتوقيف الاعتداءات من جانب آخر؟

– نكتفي بالتأكيد بأن كل الإجراءات القانونية لحماية أراضي الشباب المنضوية تحت أسماء الجمعيات قد أستكملت ,وسيتم التوقيع من جديد مع هذه الجمعيات لفائدة شباب بلادنا.

● ما هي خطة المجازة في ضوء توجيهات رئيس الجمهورية في تخصيص أراض سكنية وزراعية للشباب بعيداً عن ما تمتلك الجمعيات السكنية في وقت سابق؟

– لقد اعتمدنا بشكل أساسي منحة فخامة رئيس الجمهورية " حفظه الله " لأبنائه الشباب المحفوفة بكرم رعايته واهتمامه المباشرين ,ويجري الآن استكمال التخطيط وتحديد المواقع, وحالما يتم الانتهاء من ذلك سوف نقدم توزيع الأراضي السكنية والزراعية بشكل مباشر لقطاع الشباب تحت رعاية فخامته.

النظافة

● تبذلون جهوداً كبيرة في إظهار مدينة عدن بالشكل الذي يتناسب وتميزها على الصعيدين الاقتصادي والسياحي فيما تظل مشكلة النظافة في بعض أحياء بعض المديريات والشواطئ هم يطرحه السكان الزائرون ترى أين يمكن الخلل في هذا ,وما هي خطتكم في تجاوز ذلك؟

– أحب أن أطمئنك بأننا في طور تجاوز قضية تنظيف الشواطئ ،والأحياء السكنية وحماية السكان والزائرين من المضايقات التي يسببها السلوك اللاحضاري الذي يتبعه بعض المواطنين في رمي المخلفات والقمامات في غير الأماكن المخصصة لها.. وهنا يكمن الخلل المركزي .

تحقيق الطموح

● هل ترى أن ما ينجز في محافظة عدن يلبي الطموح؟

– طبعاً لا .. لكنني مؤمن بأن القدرات والطاقات الكامنة في هذا المجتمع قادرة على تلبية الطموح وتحقيق كل الآمال والاماني..